

الأغاني

لهما لم لا تدخلان فقال أبو يزيد ننتظر اللؤم أن يجتمع فليس في الدنيا أعجب مما اجتمع
منا الغنوي والسلولي ينتظران المحاربي ليدخلوا على باهلي .
أخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر البوشنجي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني حسين بن
الضحاك قال كان الواصل يميل إلى الفتح بن خاقان ويأنس به وهو يومئذ غلام وكان الفتح
ذكيا جيد الطبع والفظنة فقال له المعتصم يوما وقد دخل على أبيه خاقان عرطوج يا فتح
أيا أحسن داري أو دار أبيك فقال له وهو غير متوقف وهو صبي له سبع سنين أو نحوها دار
أبي إذا كنت فيها فعجب منه وتبناه وكان الواصل له بهذه المنزلة وزاد المتوكل عليهما
فاعتل الفتح في أيام الواصل علة صعبة ثم أفاق وعوفي فعزم الواصل على الصبوح فقال لي يا
حسين اكتب بأبيات عني إلى الفتح تدعوه إلى الصبوح فكتبت إليه .
(لمّا اصطبحتُ وعينُ اللهو ترمُقُني ... قد لاح لي باكراً في ثوب بردٍ لته) .
(ناديتُ فتحاً وبشّرتُ المدامَ به ... لمّا تخلص من مكروه عِلّته) .
(ذبّ الفتى عن حريم الراح مَكْرُمةً ... إذا رآه امرؤ ضَدّاً لِنَحْلته) .
(فاءَجَلّ إلينا وعَجّل بالسرور لنا ... وخالِس الدهر في أوقات غَفْلته) فلما
قرأها الفتح صار إليه فاصطحب معه